

جديد فلسفة العلم والفهم: تعريف بنظرية الانكماش الكوني (1)

الاساس المنطقي للنظرية

لو اعتمدنا على القاعدة المنطقية القائلة بان البسيط هو اساس المركب ومتقدم عليه، فسيمكننا بسهولة ان نرد كل شيء مركب الى اجزائه البسيطة. والعلوم الطبيعية تعمل بهذه الخاصية الاساسية ازاء الاشياء المادية والحياتية. فالكائنات الحية المعقدة كالحوانات اللبونة مردها الى كائنات ابسط منها، فجسم الحيوان مكون من اجهزة، وهذه من اعضاء، ثم ان هذه مؤلفة من انسجة، والاخيرة تتكون من خلايا، والخلية هي وحدة الكائن الحي، وهي بدورها تتألف من عناصر ابسط منها، حيث فيها النواة والسايروبلازم فضلاً عن الغشاء الذي يحيطها، وكل منها يتكون من عناصر ابسط، حتى يصل الامر الى البروتينات، ومثلها الكربوهيدرات والدهون، ومن ثم الاحماض الامينية، وبعدها العناصر الكيميائية، مثل الاوكسجين والهيدروجين والكربون والنايتروجين. كما تتحلل هذه العناصر الى ما هو ابسط منها حتى تصل الى الهيدروجين كأبسط عنصر كيميائي، وهو بدوره يتألف من جسيمي الالكترين والبروتون، والاخير مؤلف من الكواركات وقواها الداخلية، مثلما ان لالكترون قواه الكهرومغناطيسية. وعلى هذه الشاكلة سائر الجسيمات الذرية.

ومبدئياً ان عالمنا الكبير قابل للتحليل الى عالم صغير للغاية يصل الى مرحلة الجسيمات الذرية، وليس من الممكن ان نقول العكس، فنعتبر اننا لو حللنا الجسيمات البسيطة فانها ستنتج لنا عالماً كبيراً. ويعتبر هذا الامر المنطقي اساس ما تعول عليه العلوم الطبيعية، ومن ذلك ان الخلية هي اساس جسم الكائن الحي المتعدد الخلايا وليس العكس.

للمزيد اضغط هنا <http://www.philosophyofsci.com/index.php?id=125>